

بحار الأنوار

[184] من دنياكم هذه بأهداب بردي هذا (1)، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل إلى بقاء وشيك وزوال قريب، فبادروا العمل وأنتم في مهل الانفاس، وجدة الاحلاس (2) قبل أن تأخذوا بالكظم (3) فلا ينفع الندم. التاسع والعشرون عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون امتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: أما الطبقة الأولى فلا يحبون جمع المال وادخاره، ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره، وإنما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة، وغناهم فيها ما بلغ بهم الآخرة، فأولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأما الطبقة الثانية فإنهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبيله، يصلون به أرحامهم ويبرون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم، ولعض أحدهم على الرضيع (4) أيسر عليه من أن يكتسب درهما من غير حله، أو يمنعه من حقه أن يكون له خازن إلى حين موته، فأولئك الذين إن نوقشوا (5) عذبوا وإن عفي عنهم سلموا. وأما الطبقة الثالثة فإنهم يحبون جمع المال مما حل وحرم، ومنعه مما افترض ووجب، إن أنفقوه أنفقوه إسرافاً وبداراً (6)، وإن أمسكوه أمسكوه بخلاً و _____ (1)

الاهذاب جمع هذب وهو خمل الثوب وطرته. (2) جدة الثوب - بكسر الجيم وشد الدال - كونه جديداً. والاحلاس - بالحاء المهملة - جمع حلس - بكسر الحاء - وهو ما يوضع على ظهر الدابة تحت السراج، والرجل الذي يبسط في البيت على الأرض تحت حر الثياب والمتاع. (3) الكظم - محركة - : مخرج النفس. (4) عض الشيء: أمسكه بأسنانه، والرضيف بالراء المهملة والضاد المعجمة - الحجارة المحماة. (5) نافشه الحساب وفي الحساب: استقصى في حسابه. والمناقشة التشدد في المحاسبة. (6) بداراً أي سراعاً. _____